



كيفية اختيار موضوع الأطروحة عند طلبة دكتوراه علم الاجتماع

دراسة ميدانية ببعض الجامعات الجزائرية

How to choose a thesis topic for Doctoral students in sociology

A field study in some Algerian universities

بن خيرة عيسى

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة البلدية 2
مخبر الدراسات السكانية، الصحة والتنمية المستدامة في الجزائر (الجزائر)

Aissa_benkheira@yahoo.fr

المعلومات المقال	الملخص:
تاريخ الارسال: 13 مارس 2022	تسعى هذه الدراسة لمعرفة كيفية تحديد مواضيع الدراسة في علم الاجتماع عند طلبة الدكتوراه، وكذا أهم المقاييس المنهجية والعلمية الواجب التقيد بها للاختيار الأمثل لمواضيع الدراسة في علم الاجتماع، من خلال دراسة ميدانية في بعض الجامعات الجزائرية لعينة من 24 طالب دكتوراه علم الاجتماع، مع اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، والاستبيان كأداة لجمع البيانات.
تاريخ القبول: 11 جانفي 2023	وتوصلت الدراسة الى أن اختيار موضوع الأطروحة عند طلبة الدكتوراه في علم الاجتماع يتعلق بدوافع ذاتية وأخرى موضوعية وضوابط ادارية توجه هذا الاختيار وتحدده وفق مقاييس علمية محددة .
الكلمات المفتاحية: ✓ علم الاجتماع ✓ الدوافع الذاتية ✓ الضوابط الادارية	
Article info	Abstract : (<i>This study seeks to know how to determine the topics of study in sociology for doctoral students, as well as the most important scientific standards that must be adhered to in order to optimally choose study topics in sociology, through a field study in some Algerian universities of a sample of 24 doctoral students in sociology, with Adopting the descriptive analytical approach in the study, and the questionnaire as a tool for data collection.</i> <i>The study concluded that the choice of thesis topic for PhD students in sociology is linked to subjective and objective motives and administrative controls that guide and determine this choice.</i>
Received 13 March 2022 Accepted 11 January 2023	
Keywords: ✓ Sociology ✓ Intrinsic motivation ✓ Administrative Controls	

1. مقدمة:

اختيار موضوع بحثه، ومن هنا تتضح معالم مشكلة الدراسة التي تقود صياغتها" الى طرح السؤال المتعلق بالواقع الذي نريد معرفته" (أنجرس، 2004، صفحة 84)، مثلاً في السؤال العام التالي: كيف يتم اختيار موضوع الأطروحة عند طلبته دكتوراه في علم الاجتماع؟ والذي نحاول الاجابة عليه من خلال الخطوات المتبعة في هذه الدراسة.

لذلك فان فرضية الدراسة التي سيتم التحقق منها هي:

_ اختيار موضوع الأطروحة عند طلبته الدكتوراه في علم الاجتماع يتعلق بدوافع ذاتية وضوابط ادارية.

وبصياغة فرضية البحث تتضح وتتسق مراحل الدراسة

للتحقق منها ذلك أن " قيمة كل المراحل المنهجية المقبلة تقوم على الدقة وملائمة وصحة الفرضية" (bonville, 2000, p. 58).

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- معرفة كيفية اختيار مواضيع المشاريع البحثية عند طلبته الدكتوراه.

- التطرق لاهم المقاييس العلمية المفترضة لكيفية اختيار موضوع الدراسة في علم الاجتماع.

منهجية البحث:

إن المنهج الذي أعتمد في الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، وذلك نظراً لطبيعة الموضوع المعالج وإشكاليته وفرضيته وأهدافه لأن الدراسة المقترحة تهدف إلى معرفة واستكشاف الدوافع الذاتية والضوابط الادارية التي تتحكم في كيفية اختيار طالب الدكتوراه لموضوع اطروحته في علم الاجتماع، وكذا اهم ما اتفق عليه في بعض الكتب والدراسات فيما يخص المقاييس العلمية الاساسية الواجب اتباعها في اختيار مواضيع الدراسة في علم الاجتماع، فهذا المنهج يسمح بوصفها وتحليلها كفيلاً وكمياً، مع الاعتماد على مختلف المصادر المكتبية والنتائج البيانية من خلال تصريحات بعض طلبته الدكتوراه، لبناء

يعتبر البحث العلمي السبيل الوحيد نحو النمو والتطور، وهو العامل الأساسي في ازدهار ورفي المجتمعات والمساهمة في تحضرها، وفق ما أثبتتها الحضارات المتعاقبة منذ بدأ البشرية، فالبحث العلمي يسعى لتطوير المعرفة وتراكمها، وتحقيق الاكتشافات بإمعان العقل فيما يحيط به من عوامل، وتسخيرها بما ينفع الانسان ويحقق رفاهيته في العيش وتطوير بيئته الاجتماعية وتحقيق كل متطلباته الوظيفية، وهو ما حثت عليه الاديان السماوية وسائرته الفطرة البشرية بما ميزها الله عن باقي المخلوقات، بالقدرة على التفكير والامعان والبحث والتقصي على الحقائق انطلاقاً من الظواهر التي تثير الانتباه والاهتمام، ولعل ميدان علم الاجتماع من أثرى الميادين العلمية التي تكثر وتتجدد فيه الظواهر الاجتماعية القابلة للدراسة والتحقيق، نظراً لعمقها في المجتمعات وتعقيدها بين مختلف العوامل المتحكمة فيها، مما يستوجب على الباحث في مختلف المستويات لاسيما في طور الدكتوراه التمكن من الاختيار المناسب لموضوع دراسته وبحثه حتى يبلغ هدفه في تحقيق المعرفة وفهم الظاهرة وتفسيرها والتحكم فيها والقدرة على التنبؤ بمآلاتها وانعكاساتها في المجتمع، وهو ما ينبغي أن تسع له أي دراسة سوسولوجية.

الاشكالية:

إن الدراسة في علم الاجتماع في مختلف الاطوار والمراحل الجامعية تستوجب من الطالب معرفة المراحل الاساسية والخطوات المنهجية لاختيار المواضيع البحثية السوسولوجية، التي تكون من اهتماماته وفي اطار مجال دراسته ووفق الضوابط والشروط الادارية للقالب الذي توضع فيه الدراسة، حيث أن طالب الدكتوراه ومنذ نجاحه في مسابقة الدكتوراه وعند تسجيله الأولي يوضع أمام ضرورة اقتراح موضوع وعنوان أطروحته المستقبلية، مما يستوجب عليه الاختيار السليم والصائب في حدود امكانياته وقدراته وتطلعاته، وحسب الشروط الادارية الموضوعية في اطار النص التنظيمي الذي يضبط مراحل التكوين في الدكتوراه، وضرورة معرفته لأهم المقاييس العلمية المساعدة في

وفي مجال البحث العلمي قد تكون هناك الكثير من الدوافع الذاتية للبحث والتقصي مثل حب المعرفة والاستطلاع، او تحسين المستوى الدراسي، او الرغبة في التفوق والتألق واثبات الوجود، والطموح لترقيات وظيفية، وتحقيق التحديات والمكانة الاجتماعية، والشهرة والظهور، والسعي لتحقيق وظيفة جامعية، وتحقيق الآمال والطموحات الشخصية، وقد تكون منفردة او مجتمعة لتعمل على تحفيز طلبة الدكتوراه في الاختيار المناسب لمواضيع اطروحاتهم وتزيد من حافزيتهم في العمل والبحث.

3.2 الدوافع الموضوعية

وجود ظواهر اجتماعية لها انعكاساتها في حياة الفرد والجماعة، مما يستوجب دراستها وتمحيصها، مع تحديد العوامل المساعدة على التنبؤ بمسار الظاهرة، من اجل التحكم فيها والقدرة على توجيهها حسب احتياجات ومتطلبات المجتمع، وفق ما تخلص له النتائج والتوصيات البحثية لمختلف المواضيع لاسيما أطروحات الدكتوراه.

حيث ان من اهم الدوافع الموضوعية التي تحفز الباحث في علم الاجتماع على اختيار موضوع دراسته لاسيما طالب الدكتوراه عند اختيار موضوع اطروحته مايلي:

ا- بروز مشاكل اجتماعية:

إن بروز بعض الظواهر الاجتماعية المستجدة في المجتمع قد يكون حافزا علميا في البحث والاكتشاف، من اجل فهمها وتفسيرها واقتراح الحلول المناسبة لحلحلة هذه الظواهر، وفق ما يتوافق وخصوصية المجتمع والامكانيات المتاحة، من خلال تشجيع الباحثين في كل المستويات لاسيما في مرحلة الدكتوراه للتحقق من هذه الظاهرة بكل موضوعية.

ب- بروز متطلبات اجتماعية:

على اعتبار ان المجتمعات في حركية متجددة، وان الأنساق الاجتماعية الفرعية بتفاعلها تسعى الى تلبية المتطلبات الوظيفية وفق ما يراه تالكوت برونسون في نظريته، مما يجعل من هذه المتطلبات الوظيفية المستحدثة مادة علمية خام تستحق الدراسة الموضوعية والبحث من قبل كل باحث سوسيولوجي للكشف عن مختلف عواملها وتأثيراتها ونتائجها، مما يتيح امكانية

المعارف النظرية والتحليلات الاحصائية والسوسيولوجية والاستنتاجات.

مفاهيم الدراسة

تظهر أهمية هذه الدراسة في كونها تسمح بمعرفة كيف يتم تحديد مواضيع الدراسة في علم الاجتماع في طور الدكتوراه في مختلف الجامعات، والوقوف على اهم الدوافع الذاتية للطلبة والضوابط الادارية في بعض اقسام علم الاجتماع التي تحدد اختياراتهم لعناوين أطروحاتهم، وكذا التطرق للمراحل المنهجية والعلمية الواجب التقيد بها للاختيار الأمثل لمواضيع الدراسة في علم الاجتماع، حتى يصل البحث لمبتغاه في تحقيق المعرفة التراكمية وكشف الحقائق العلمية بخصوص الظواهر الاجتماعية، بما يعود بالنفع للفرد والمجتمع.

مما يستوجب في هذه الدراسة التطرق لبعض المفاهيم الاساسية التي يتم استعراضها في العناصر الموالية.

1.2 علم الاجتماع:

هناك عدة تعريفات نذكر منها أن:

"علم الاجتماع هو دراسة المجموعات والتفاعلات الجماعية والمجتمعات والتفاعلات الاجتماعية، من المجموعات الصغيرة والشخصية (Rice, 2017, p. 6)".

أما رايت ميلز، فيرى " أن علم الاجتماع هو العلم الذي يدرس البناء الاجتماعي للمجتمع والعلاقات المتبادلة بين أجزائه، وما يطرأ على ذلك من تغير ". (حمداوي، 2015، صفحة 8)

2.2 الدوافع الذاتية

إن الدوافع عند الفرد سواء كانت اولية او مكتسبة فيه، هي التي توجه طاقة نشاطه في أداء دور ما او نشاط او اشباع رغبة بيولوجية او نفسية او حاجة اجتماعية، "فالدافع يوجه الطاقة هذه الوجهة او تلك، في سبيل التعبير عن نفسه فهو بمثابة الصمام الذي يطلق الطاقة من محبسها، او يحول مجراها من اتجاه لآخر" (فهمي، 1955، صفحة 37) بما يعني ان نشاط الفرد وتفاعله وتوجيه اهتماماته مربوط بوجود الطاقة والدافعية لتحريرها وتوجيهها.

على الرغم من وجود دراسات سابقة لبعض الظواهر الاجتماعية في ظروف متجددة ووفق مقاربات معينة، والتي قد تدفع بالباحث لإعادة دراسة موضوع الظاهرة ولكن وفق مقارنة سوسيولوجية جديدة لم تدرس في أطارها الظاهرة من قبل قد تستوعب ما احاط بالظاهرة من تجدد مما يضفي على الظاهرة الاجتماعية المدروسة أكثر دقة وإستعاب وتحكم، لان المعارف والعلوم تتراكم لتتجدد فتكون أكثر شمولية ودقة.

4.2 الضوابط الادارية

وهي مختلف النصوص الوزارية التي تنظم سير مراحل التكوين في طور الدكتوراه وتحديد كفاءات اختيار المواضيع وحقوق وواجبات طلبة الدكتوراه، "مثل القرار الوزاري رقم 547 مؤرخ في: 02 جوان 2016 الذي يحدد كفاءات تنظيم التكوين في طور الثالث وشروط اعداد اطروحة الدكتوراه و مناقشتها، حيث ينص في مادته 23 يختار كل مترشح نجح في مسابقة الالتحاق بالتكوين في طور الثالث عند تسجيله، موضوع أطروحة الدكتوراه بالاتفاق مع المشرف" (العالي، 2016، صفحة 360)، أو القرار رقم 961 المؤرخ في 02 ديسمبر 2020 الذي يحدد كفاءات الالتحاق بالتكوين في طور الثالث وتنظيمه وشروط اعداد أطروحة الدكتوراه ومناقشتها.

ضف لهذا بعض الضوابط التنظيمية من قبل بعض الاقسام الجامعية لكيفية اختيار المواضيع في طور الدكتوراه، كاقترح موضوع الأطروحة والمشرف على الطلبة أحيانا، وفرضه في بعض الاقسام الجامعية أحيانا أخرى، مما قد يترتب عنه اجبار طلبة الدكتوراه على البحث في مواضيع خارجة عن رغبتهم واهتماماتهم، فتظهر نتائج ذلك في سيورة البحوث ومدى فاعليتها ووتيرة التقدم فيها.

5.2 طلبة الدكتوراه

طلبة الدكتوراه هم الطلبة الناجحون في مسابقات الطور الثالث التي تعدها الجامعة للتحضير لدرجة الدكتوراه التي هي "إحدى الدرجات العلمية التي تمنحها الجامعات الكبيرة، أو المعترف بها على المستوى العالمي، وهي من أعلى درجة يمكن أن يحصل

التحكم بهذه المتطلبات والقدرة على التنبؤ بسيورتها وفق ما تتوفر من اسباب في الساحة الاجتماعية .

ج- الرغبة في تحسين الوضع الاجتماعي:

حيث يسعى الباحث السوسيولوجي من خلال دراسته، لاقتراح بدائل من التفاعلات الاجتماعية الكفيلة بتطوير الأنساق وتكاملها وتفعيل دور الفرد والجماعة، وفق اطر تنظيمية تستمد بالمقارنة بمختلف الأنساق المتواجدة وانتقاء المميز منها والاكثر فاعلية في ادماج الفرد وتكافل الجماعة، من خلال المخرجات المنبثقة من هذه الأنساق، وذلك من اجل المساهمة في تحسين الحياة الاجتماعية وتطوير المجتمع.

ح- الحاجة لفهم الظواهر الاجتماعية:

في كثير من الحالات قد يكون الغموض الذي يكتنف بعض الظواهر الاجتماعية من اهم الدوافع التي تحفز الباحث في علم الاجتماع الى دراسة هذه الظواهر من اجل فهمها وتحديد العوامل المتدخلة فيها.

د- الحاجة لتفسير بعض الظواهر الاجتماعية:

ان الفهم السطحي للظواهر الاجتماعية من خلال الملاحظة العابرة لها، قد يثير فضول الباحث الاجتماعي الى الملاحظة العلمية لبعض الظواهر، ومحاولة دراستها علميا وفق ما تحتاجه من ادوات لجمع البيانات ومنهج علمي مناسب، من اجل تحديد كيف تولدت هذه الظاهرة ولماذا، ليكون له بذلك القدرة على تفسير الظاهرة في حدود ما احاط ويحيط بها من مسببات.

ذ- الحاجة للتحكم في بعض الظواهر الاجتماعية:

قد يعمل الباحث في علم الاجتماع على دراسة الظواهر الاجتماعية لفهمها وتفسيرها وامكانية اختبارها، وتحديد العوامل المؤثرة فيها، والمسببة لها والقدرة على التحكم فيها ، بما يساعد على توجيهها لما يستفاد منها في المجتمع، والقدرة على التنبؤ بسيورتها لتوقع مآلاتها والتدخل في اعادة توجيهها كلما ادعت الضرورة لذلك بما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع.

ر- الرغبة في اختبار المقاربات السوسيولوجية:

وكلها عناصر من شأنها مساعدة طلبة الدكتوراه على الاختيار المناسب لموضوع البحث في أطروحة الدكتوراه، اذا ما تم اتباعها وفق المعطيات العلمية والظروف الزمانية والمكانية التي تميز كل طالب دكتوراه.

3. أهمية الدراسة

تظهر أهمية هذه الدراسة في كونها تسمح بمعرفة كيف يتم تحديد مواضيع الدراسة في علم الاجتماع في طور الدكتوراه في مختلف الجامعات، والوقوف على اهم الدوافع الذاتية للطلبة والضوابط الادارية في بعض اقسام علم الاجتماع التي تحدد اختياراتهم لعناوين أطروحاتهم، وكذا التطرق للمراحل المنهجية والعلمية الواجب التقيد بها للاختيار الأمثل لمواضيع الدراسة في علم الاجتماع، حتى يصل البحث لمبتغاه في تحقيق المعرفة التراكمية وكشف الحقائق العلمية بخصوص الظواهر الاجتماعية، بما يعود بالنفع للفرد والمجتمع.

ومن أجل الاجابة على التساؤل المطروح والتحقق من فرضية الدراسة تم استجواب بعض طلبة الدكتوراه في علم الاجتماع في بعض الجامعات الجزائرية، حول كيفية تحديدهم لمواضيع أطروحاتهم، وكيفية ضبطهم لعناوين دراساتهم البحثية وفق الخطوات المنهجية الموالية.

4. مجالات الدراسة

بدون شك أن لكل دراسة مجالات معينة ينبغي أن تضبط حدودها حتى تصل الدراسة لأهدافها المرجوة، في ابعادها الثلاث زمانية ومكانية وبشرية، حيث أن مجالات هذه الدراسة هي:

المجال المكاني : تمت الدراسة على طلبة الدكتوراه علم الاجتماع في جامعة الجلفة، جامعة المسيلة، جامعة البليدة 2، جامعة غرداية، جامعة المدية، وجامعة خميس مليانة.

المجال البشري: تمثلت في أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (24) طالب دكتوراه.

عليها الباحث العلمي، ويتم منح تلك الدرجة من جانب مجموعة من المناقشين والخبراء، بعد أن يقدم الباحث الأطروحة في مجال تخصصه" (التحرير، 2021).

واما الفئة التي ستهتم بها هذه الدراسة هي بعض الطلبة المسجلون في السنة الاولى دكتوراه فما فوق تخصص علم الاجتماع بعد نجاحهم في مسابقة الدكتوراه في بعض الجامعات الجزائرية، بالتطرق للكيفية التي تم بها اختيار مواضيع اطروحاتهم.

6.2 موضوع الاطروحة

يعرف موضوع البحث العلمي بأنه: "مشكلة البحث التي يتم تجسيدها من خلال مجموعة من الخطوات البحثية، والتي تبدأ بوضع العنوان، ثم الوصول إلى النتائج العلمية، والتي عن طريقها يتم اكتشاف الحلول للمشكلة البحثية" (التحرير، 2021)، وعلى اعتبار ان موضوع الاطروحة في علم الاجتماع هو موضوع بحث علمي محض، فلقد ركزت الدراسة على كيفية اختيار مختلف المواضيع او العناوين البحثية المقترحة او الساري العمل فيها في قسم علم الاجتماع كمشاريع لأطروحة دكتوراه.

7.2 مقاييس اختيار موضوع الدراسة

قد تتباين الآراء في تسلسل وأهمية المقاييس المساعدة على الاختيار الصحيح لموضوع الدراسة السوسولوجية، إلا أن أهم المقاييس التي يمكن ذكرها ما يلي:

أ- "أهمية الموضوع بالنسبة للباحث

ب- أهمية الموضوع من حيث انه يصنع الحدث او انه موضوع الساعة

ت- امكانية اجراء البحث او قابلية نجاذه

ث- التطرق السابق للموضوع

ج- الابعاد النظرية للموضوع

ح- توفر المعلومات بخصوصه

خ- توفر امكانية البحث" (سبعون، 2012، صفحة12).

وليمكن الباحث من ايجاد موضوع لبحثه يتناسب وتخصصه يمكنه الرجوع الى ما درسه من معرفة نظرية في تخصصه، والاطلاع على مختلف المراجع في التخصص، ومناقشة أساتذة في التخصص" (زرواتي، 2008، صفحة23).

المجال الزماني : من 27 فيفري الى 06 مارس سنة 2022 .

بعدها تم استعراضه آنفا نظريا سيتم استعراض بيانات الدراسة الميدانية المتحصل عليها من خلال استجواب مجموعة من طلبة دكتوراه علم الاجتماع في مختلف سنوات التسجيل الجامعية موزعين على ستة جامعات على مستوى ستة ولايات جزائرية كعينة للدراسة.

حيث بلغ حجم عينة الدراسة (24) طالب وطالبة من طلبة الدكتوراه علم الاجتماع بمختلف التخصصات من في التخصصات التالية: علم الاجتماع منظمات وموارد بشرية، تربوي، عائلي، جريمة وانحراف، اتصال، تنظيم وعمل، ديمغرافيا، وعلم اجتماع ثقافي، وذلك بعد القيام بإجراءات المعاينة التي هي "مجموعة من العمليات التي تسمح بانتقاء مجموعة فرعية من مجتمع البحث بهدف تكوين عينة" (انجرس، 2004، صفحة 463)، حيث تم توزيع الاستمارات على مجموعة من طلبة الدكتوراه البالغ عددهم 24 مستجوب.

6. أدوات جمع البيانات وتحليلها:

1.6. أدوات الدراسة: على اعتبار أن "الاستمارة تقنية لجمع المعطيات او البيانات بغرض التحقق من فرضيات البحث " (سبعون، 2012، صفحة 155)، تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات وذلك بتوزيع الاستبيان على المستجوبين والمؤلف من مجموعة من الأسئلة قدرها (08 اسئلة) موزعة على الفقرات التالية:

__بيانات عامة

__ أسئلة تتعلق بفرضية الدراسة

حيث تم الاهتمام بضرورة مراعاة سهولة ووضوح وبساطة العبارات وعدم قابليتها لأكثر من تأويل في معانيها.

5. مجتمع وعينة البحث

1. ثبات المقياس: وفيما يتعلق بثبات الاستبيان: تم التأكد من ثباته باستخدام درجات العينة التجريبية في حساب الثبات بطريقة ألف كرونباخ.

2. صدق المقياس : وفيما يتعلق بصدق المقياس

- تم التأكد من صدق المحتوى بعرض هذا المقياس على مجموعة من أستاذة المتخصصين حيث ابدوا قبولاً لجميع فقرات وبنود الاستبيان. والمقدر عددهم بأساتدين.

_ وفيما يتعلق بصدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان ومحوريه تم الاعتماد على معامل الارتباط برسون الذي يبين مدى قوة الاتساق الداخلي بين العبارات وأبعاد الاستبيان.

2.6. أساليب الدراسة والتحليل:

من أجل التحقق من فرضية الدراسة وتحليل البيانات تم الاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وبرنامج excel ، وتدرج هذه الأساليب المستخدمة ضمن الأسلوب الاستدلالي من خلال حساب :

_ التكرارات والنسب المئوية.

- وإنشاء الجداول الإحصائية

ثم القيام بالتحليل الاحصائي والسوسولوجي بما يتماشى وخصوصيا الدراسة من اهداف ومفاهيم .

7. عرض ومناقشة النتائج:

1.7 تحليل البيانات العامة (وصف خصائص مجتمع البحث)

لمعرفة بعض الخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة والتي تتمثل في جنس الطلبة، سنة التسجيل، مكان التسجيل، جاءت على النحو التالي :

أ- تكونت عينة الدراسة من حيث جنس الطلبة كالتالي:

جدول رقم(01): يبين توزيع أفراد العينة وفق جنس طلبة الدكتوراه المستجوبين.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	16	66.67 %
إناث	8	33.33 %
المجموع	24	100 %

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج تحليل برنامج SPSS

وهو ما يعكس واقع التحصيل العلمي والتفوق الدراسي بين الذكور والاناث والتفوق النسبي للذكور في مسابقات الدكتوراه على الاناث على خلاف بعض المراحل الدراسية الاخرى التي اثبتتها الكثير من الدراسات.

من بيانات الجدول (1) فان النسبة الأعلى هي 66.67 % ب 16 طلبة دكتوراه او باحث تم استجوابهم مقابل ما نسبته 33.33 % من طالبات الدكتوراه اللاتي تم استجوابهن.

ب- أما من حيث تواجد الطلبة في الجامعة التي يدرسون بها فكان توزيعهم كما يلي:

جدول رقم (02): يبين توزيع طلبة الدكتوراه حسب الجامعات التي يدرسون بها.

الجامعة	عدد الطلبة	النسبة المئوية
جامعة الجلفة	5	20.83 %
جامعة البليدة 2	5	20.83 %
جامعة المسيلة	4	16.67 %
جامعة غرداية	4	16.67 %
جامعة المدية	4	16.67 %
جامعة خميس مليانة	2	08.33 %
المجموع	24	100 %

المصدر: اعداد الباحث

جامعة المدية وسط البلاد، وكانت اصغر نسبة تمثيلية لطلبة الدكتوراه المستجوبين هي 08.33 % بجامعة خميس مليانة غرب الجزائر.

ويفسر هذا التوزيع محاولة الوصول الى عينة تمثيلية تعكس الظاهرة المدروس في مختلف جامعات وجهات الوطن، وفي نفس الوقت تظهر الحدود الزمانية والمكانية وامكانية التواصل لإثراء موضوع الدراسة حسب القدرات البحثية التي أتاحت لإنجاز هذه الدراسة.

تظهر بيانات الجدول (2) الجامعات التي ينتمي اليها طلبة الدكتوراه في علم الاجتماع المبحوثين، وهي تعكس امكانية تواصل الباحث بزملائه في مختلف الجامعات، حيث توزعت هذه الجامعات على جامعات في ولايات الوسط بنسبة أكبر قدرت ب 20.83 % بجامعة الجلفة و 20.83 % بجامعة البليدة وهما مكانا الاقامة والدراسة مما سهل امكانية التواصل، لتليها نسبة 16.67 % تمثل نسبة طلبة الدكتوراه المبحوثين في جامعة المسيلة شرق البلاد، وبنفس النسبة 16.67 % في جامعة غرداية جنوب البلاد، وكذا نفس النسبة 16.67 % في

ج- أما من حيث توزع الطلبة حسب سنة الدكتوراه المسجلون بها فكانت كما يلي:

جدول رقم (03): يبين توزيع طلبة الدكتوراه حسب سنة التسجيل في الدكتوراه

سنة التسجيل	عدد الطلبة	النسبة المئوية
السنة الاولى دكتوراه	1	04.16%
السنة الثانية دكتوراه	4	16.67%
السنة الثالثة دكتوراه	9	37.50%
السنة الرابعة دكتوراه	6	25.00%
السنة الخامسة دكتوراه	4	16.67%
المجموع	24	100%

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج تحليل برنامج spss

بها في مختلف الجامعات الجزائرية، اما اصغر نسبة مسجلة فهي تفسر المجال الزمني الذي تمت فيه للدراسة، حيث ان مسابقات الدكتوراه لالتحاق بالسنة الاولى في الطور الثالث لاتزال جارية، عدا بعض النتائج المتفرقة والمعلن عنها في قليل من الجامعات حيث تم مناقشة وكيفية اختيار بعض مواضيع الأطروحات في علم الاجتماع.

2.7. عرض ومناقشة النتائج :

حسب فرضية الدراسة (اختيار موضوع الأطروحة عند طلبة الدكتوراه في علم الاجتماع يتعلق بدوافع ذاتية وضوابط ادارية).

تظهر بيانات الجدول (3) توزيع طلبة الدكتوراه في علم الاجتماع حسب السنة الجامعية التي هم مسجلون بها، وكانت اكبر نسبة للطلبة المستجوبين هي 37.50% في السنة الثالثة دكتوراه، تليها نسبة 25.00% هم من السنة الرابعة دكتوراه، وما نسبته 16.67% كانت متماثلة في السنة الخامسة والثانية دكتوراه، واقل نسبة مسجلة هي 04.16% عند طلبة الدكتوراه سنة اولى.

وتفسر هذه النسب خاصة اعلى نسبة عند السنة الثالثة وهو المستوى الموافق للباحث ودفعته التي توزعت على بعض الجامعات، اين يتقاطع مع الزملاء في كثير من النشاطات والبحوث ووتيرة العمل على الأطروحة، وفق التنظيمات المعمول

جدول رقم(04): يبين إجابات المبحوثين حول اختيارهم لموضوع أطروحتهم.

هل انت من اخترت موضوع أطروحة بحثك في الدكتوراه؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	54,16%
لا	11	45,84%
المجموع	24	100%

لمواضيع أطروحاتهم، اما ما نسبته 45,84% من المستجوبين فيؤكدون بأنهم لم يختاروا مواضيع أطروحاتهم بأنفسهم. وتفسر هذه النسب التباين في ظروف البحث بين الطلبة من حيث قدرتهم وتمكينهم من اختيار مواضيعهم وما يترتب عنها

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج تحليل برنامج spss تظهر بيانات الجدول(4) بان النسبة الاكبر من طلبة الدكتوراه المستجوبين والمقدرة بـ 54,16% يقرون باختيارهم بأنفسهم

من سيرورة البحث والتقدم في مشروع أطروحاتهم إما تحفيزا او تنبيطا.

جدول رقم(05): يبين إجابات المبحوثين حول وجود الدوافع الذاتية التي حفزت طلبة الدكتوراه على اختيار موضوع الاطروحة.

هل هناك دوافع ذاتية حفزتك على اختيار الموضوع؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	61,54%
لا	5	38,46%
المجموع	13	100%

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج تحليل برنامج spss

الطموح لترقيات وظيفية، وتحقيق التحديات والمكانة الاجتماعية، او الرغبة في الشهرة والظهور، والسعي لتحقيق وظيفة جامعية، وتحقيق الآمال والطموحات الشخصية، وكلها عوامل ظهرت عند اغلب الطلبة المستجوبين حيث حفزتهم على اختيار مواضيع اطروحاتهم والاصرار عليها، رغم وجود بعض المعوقات والعراقيل الادارية وفق ما صرحوا به.

تظهر بيانات الجدول(5) بان النسبة الاكبر من طلبة الدكتوراه المستجوبين الذين اختاروا بأنفسهم مواضيع أطروحاتهم والمقدرة بـ61,54% يقرون بان هناك دوافع ذاتية حفزتهم على اختيار مواضيعهم ، في حين ما نسبته 38,46% ممن اختاروا بأنفسهم مواضيع اطروحاتهم لم تحفزهم في ذلك دوافع ذاتية . وتفسر النسبة الأكبر ممن اختاروا مواضيع اطروحاتهم للدوافع الذاتية سواء حب المعرفة والاستطلاع، او تحسين المستوى الدراسي، او الرغبة في التفوق والتألق واثبات الوجود، او

جدول رقم(06): يبين إجابات المبحوثين حول وجود الدوافع الموضوعية التي حفزت طلبة الدكتوراه على اختيار موضوع الاطروحة.

هل هناك دوافع موضوعية حفزتك على اختيار الموضوع؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	38,46%
لا	8	61,54%
المجموع	13	100%

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج تحليل برنامج spss

ومتابعتها واقتراح الحلول لتذليل صعوباتها، فكانت فرصة اختيار مواضيع اطروحاتهم في الدكتوراه لتناول ودراسة هذه الظواهر اللصيقة بمجتمعهم.

تظهر بيانات الجدول(6) بان النسبة الاكبر من طلبة الدكتوراه المستجوبين الذين اختاروا بأنفسهم مواضيع أطروحاتهم والمقدرة بـ61,54% يقرون بانهم لم يختاروا مواضيع اطروحاتهم لدوافع موضوعية، في حين ما نسبته 38,46% ممن اختاروا بأنفسهم مواضيع اطروحاتهم كان لسبب حوافز موضوعية .

وتفسر النسبة الأكبر ممن اختاروا مواضيع اطروحاتهم للدوافع الموضوعية وجود ظواهر اجتماعية تم ملاحظتها في وسطهم الاجتماعي وفق ما صرح به الطلبة، مما يستدعي دراسة علمية أكاديمية للكشف عن مسبباتها وتداعياتها وأساليب علاجها،

جدول رقم(07): يبين إجابات المبحوثين حول من دفع بهم لاختيار مواضيع أطروحاتهم.

النسبة المئوية	التكرار	من دفع بك لاختيار موضوع اطروحتك؟
27,28%	3	المشرف
36,36%	4	فريق التكوين
36,36%	4	ادارة القسم
100%	11	المجموع

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج تحليل برنامج spss

قد تم دفعهم لاختيار المواضيع دون رغبة ذاتية او موضوعية بل لأسباب وضوابط ادارية وتنظيمية اعتمدها بعض اقسام علم الاجتماع في بعض الجامعات على الرغم من وجود قرارات وزارية تنظيمية في هذا الشأن تعطي الاولوية للطالب في اختيار موضوع اطروحته والاتفاق مع المشرف عليه، ومناقشته مع فريق التكوين واللجان العلمية.

تظهر بيانات الجدول (7) بان النسبة الاكبر من طلبة الدكتوراه المستجوبين الذين لم يختاروا بأنفسهم مواضيع أطروحاتهم والمقدر بـ 36,36% كان اختيار موضوعاتهم اما بدافع من فريق التكوين او ادارة القسم بنسبة متساوية، اما ما نسبته 27,28% ممن لم يختاروا مواضيع اطروحاتهم بأنفسهم فكان اختيار المواضيع بدافع من المشرفين. وتفسر النسبة المتقاربة ممن لم يختاروا مواضيع اطروحاتهم، بأنهم

جدول رقم(08): يبين إجابات المبحوثين حول المقاييس التي وجب مراعاتها للاختيار الانسب لموضوع الأطروحة.

النسبة المئوية	تكرار مجموع الترتيب	ماهي المقاييس التي وجب مراعاتها للاختيار الانسب لموضوع الأطروحة؟
19,45%	70	اهمية الموضوع بالنسبة للباحث
11,11%	40	اهمية الموضوع من حيث انه يصنع الحدث
25.00%	90	امكانية اجراء البحث او قابلية انجازه
16,67%	60	التطرق السابق للموضوع
27,77%	100	توفر المعلومات بخصوصه
100%	360	المجموع

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج تحليل برنامج spss

البحث او قابلية انجازه، في حين ما نسبته 19,45% من المستجوبين فصرحوا بأن اهمية الموضوع بالنسبة للباحث هو ما يعتمدون عليه في اختيار موضوع الأطروحة، اما ما نسبته 16,67% من المبحوثين فصرحوا بان التطرق السابق للموضوع او ما يشبهه هو الذي حفزهم على اختيار مواضيع اطروحاتهم، وكانت اصغر نسبة هي 11,11% عند المبحوثين

يبين الجدول (8) ان النسبة الاكبر والمقدرة بـ 27,77% من طلبة الدكتوراه في علم الاجتماع قد صرحوا بأن من اهم المقاييس التي يجب مراعاتها عند اختيار مواضيع اطروحاتهم هي ضرورة توفر المعلومات بخصوص هذه المواضيع، اما ما نسبته 25.00% من المستجوبين فيرون بان من اهم المقاييس الواجب مراعاتها عند اختيار المواضيع البحثية هي امكانية اجراء

او الشهرة والظهور، والسعي لتحقيق وظيفة من خلال اختيار موضوع ملائم، او تحقيق آمال وطموحات شخصية.

-وهناك عدد معتبر من الطلبة من ارجع اختيار موضوع اطروحته الى دوافع موضوعية كوجود ظواهر اجتماعية لها انعكاساتها في حياة الفرد والجماعة، مما استوقف وجذب الطلب ودفع بهم لاختار موضوع الاطروحة ودراسة الظاهرة المشاهدة في محيطهم الاجتماعي وتمحيصها، ومحاولة تحديد العوامل المساعدة على التنبؤ بمسارها، من اجل التحكم فيها والقدرة على توجيهها حسب احتياجات ومتطلبات المجتمع .

- كما يستنتج من هذه الدراسة ان هناك عدد معتبر من الطلبة من لم يختاروا مواضيع اطروحاتهم، بل دُفع بهم لهذا الاختيار سواء من طرف مشرفيهم، او فرق التكوين في طور الدكتوراه، او من قبل ادارة اقسام علم الاجتماع من خلال ضوابط ادارية، مما تسببت عند الكثير منهم في وجود عزوف عن البحث والتأخر في إنجاز مشروع الاطروحة.

-ومن حيث مراعاة الطلبة لمقاييس اختيار مواضيع اطروحاتهم فلقد تباينت آراؤهم، الا ان الغالبية منهم يفضلون اختيار المواضيع التي تتوفر فيها المعلومات، مع امكانية اجرائها وقابلية انجاز البحث بسهولة وسلاسة، ومدى ملاءمتها لاهتماماتهم، ولا يهتمون بما إذا كان موضوع الدراسة حديث الساعة او غيره المهم انجاز البحث.

وعلى ضوء هذه النتائج يتأكد تحقق فرضية الدراسة بأن اختيار موضوع الأطروحة عند طلبة الدكتوراه في علم الاجتماع يتعلق إما بدوافع ذاتية او موضوعية او ضوابط ادارية.

9. الخاتمة

إن أهمية البحث السوسولوجي تكمن في مدى معالجته للقضايا الهامة التي يعيشها المجتمع في مختلف أنساقه، وما يترتب عن التفاعل الحاصل بينها لأجل تلبية المتطلبات الوظيفية، وكيفية معالجة مختلف المشاكل والظواهر الاجتماعية التي تتاب هذا التفاعل من حين لآخر، ولعل أهمية اختيار المواضيع البحثية في مختلف المستويات الجامعية تكمن في مدى معالجتها للظواهر السوسولوجية اللصيقة بالمجتمع، وبهذا فان طلبة الدكتوراه وهم

الذين اختاروا مواضيع اطروحاتهم على اعتبار اهمية الموضوع من حيث انه يصنع الحدث.

ويمكن تفسير النسب المتفاوتة بين المبحوثين من حيث المقاييس التي يعتمدون عليها في اختيار مواضيع اطروحاتهم، للقدرات العلمية والمعرفية والمهارات البحثية والاهتمامات الخاصة عند كل طالب، وكذا البيئة التي يعيشها فيها كل طالب ومدى توفر الامكانيات والفضاءات البحثية والاختلاف في استغلالها وسهولة الاستفادة منها سواء في الجامعات او المكتبات الجامعية او العمومية ومخابر البحث، وامكانية السماح لهم في استغلالها من خلال الوسائل المتاحة فيها في البحث، والتي تكون سهلة لبعض طلبة الدكتوراه وصعبة للبعض الآخر، من خلال الممارسات التي يتلقونها من قبل القائمين عليها ووضع بعض العراقيل والصعوبات التي تحول دون امكانية الولوج لها والاستفادة منها، مما تعيق عملهم على مواضيعهم البحثية، فيدفع بهم لاختيار مقاييس تتناسب وظروفهم البحثية المتاحة لديهم .

8. النتائج العامة

من خلال تحليل نتائج الجداول الاحصائية السابقة نستنتج مجموعة من النقاط التي نلخصها فيما يلي:

- أن عينة المبحوثين توزعت على مختلف سنوات التسجيل الدراسية في طور الدكتوراه في علم الاجتماع وغلب عليها عنصر الطلبة الذكور أكثر من الطالبات، وكان أكثرهم من السنة الثالثة والرابع دكتوراه نظرا لقدرة الباحث على التواصل معهم لأنهم من نفس الدفعة.

- ان النسبة الاكبر من طلبة الدكتوراه هم من اختاروا مواضيع أطروحاتهم، على الرغم من وجود نسبة معتبرة من طلبة الدكتوراه من دُفع بهم لهذا الاختيار.

- بالنسبة للطلبة الذين اختاروا مواضيع اطروحاتهم كانت دوافعهم الذاتية هي الغالبة من حيث حب المعرفة والاستطلاع، او تحسين المستوى الدراسي، او ملاءمة الموضوع للوظيفة الحالية، او الرغبة في التفوق والتميز في المواضيع والتألق واثبات الوجود،

- تتميز عمل طلبة الدكتوراه ومخرجات بحوثهم واستثمار نتائجها في مختلف المجالات التي يحتاجها المجتمع، ونقلها من نتائج بحثية أكاديمية إلى ممارسات ميدانية وتجسيدها في مختلف قطاعات المجتمع للمساهمة في تطويره وازدهاره.

11. المراجع

1. جميل حمداوي. (2015). سوسيولوجيا التريسة. الناظر، المغرب: الالوكة.
2. رشيد زرواتي. (2008). تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (المجلد ط3). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية بقسنطينة.
3. سعيد سبعون. (2012). الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع. الجزائر: دار القصة للنشر.
4. فريق التحرير. (02, 01, 2021). مبعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية. تاريخ الاسترداد 03 01, 2022، من كيفية اختيار موضوع بحث: <https://mobt3ath.com>
5. مصطفى فهمي. (1955). الدوافع النفسية (المجلد ط3). مصر: دار مصر للطباعة.
6. موريس انجوس. (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ترجمة سعيد سبعون وآخرون. الجزائر: دار القصة للنشر.
7. وزير التعليم العالي. (2 جوان, 2016). القرار رقم 547 يحدد كفايات التكوين في الطور الثالث. النشرة الرسمية، صفحة 356.
8. bonville, j. d. (2000). L'analyse de contenu des médias. de la problématique au traitement statistique. Bruxelles, paris: de boeck université..
9. University Rice. (2017). Introduction to Sociology 2e. Houston, Texas: Rice University.

في هذه المرحلة الأكاديمية يجب ان يتسموا بالقدرة على اختيار مواضيع اطروحاتهم، بناء على دوافعهم الذاتية والتحلي بالموضوعية في الدراسة، واستغلال كل معارفهم ومعلوماتهم المكتسبة وتوجيهات المشرفين وفرق التكوين، وكثرة القراءات عموما وفي موضوع الدراسة خصوصا، وتوظيفها في اختيار المقاييس المناسبة من اجل التحديد الأمثل لموضوع الدراسة، مع التأكيد على ضرورة عدم تقييد طلبة الدكتوراه كباحثين أكاديميين بضوابط ادارية، تقلل ارتباطهم واهتمامهم ببحوثهم، وتُغيب عندهم حب البحث والاستطلاع والاكتشاف والوصول إلى الحقائق، بخصوص الظواهر الاجتماعية التي تثير تساؤلاتهم واشكالات تحتاج إلى اجابات واستنتاجات من وراء بحوثهم، لأجل توظيفها في حلحلة الظواهر الاجتماعية بما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع.

10. المقترحات

- ضرورة الاهتمام بطلبة الدكتوراه خاصة في السنة الأولى واطاحة الفرصة والمجال الزمني الكافي لاختيار مواضيع اطروحاتهم بالتشاور مع مشرفهم في نطاق اهتماماتهم للرفع من فاعلية البحث العلمي وتحفيزهم.
- ضرورة المرافقة البيداغوجية لطلبة الدكتوراه وتذليل العراقيل الادارية، وفتح فضاءات البحث من مكاتب جامعية ومخابر البحث وتسخير الوسائل المتاحة فيها لطلبة الدكتوراه وعدم اقتصرها على البعض دون البعض الآخر.
- الابتعاد عن الضوابط الادارية في اختيار مواضيع اطروحات الدكتوراه بعنوانين حرفية من قبل الادارة او الاقسام او حتى فرق التكوين، والاكتفاء بالمرافقة والتوجيه في اطار مشروع الدكتوراه الذي تم فتحه وفي حدود اهتمامات طلبة الدكتوراه.
- فتح مجال التعاون بين الجامعات من خلال المخابر والمجلات التابعة لها والايام التكوينية واللقاءات العلمية لتسهيل عملية تبادل الخبرات بين طلبة الدكتوراه ومشرفهم لإثراء مواضيعهم وتسهيل العمل على اطروحاتهم.

12. الملاحق

استمارة الاستبيان

السلام عليكم: زملائي زميلات الكرام تعتبر هذه الاستمارة جزءا من البحث الموسوم بعنوان:

كيفية اختيار موضوع الأطروحة عند طلبة دكتوراه علم الاجتماع - دراسة ميدانية ببعض الجامعات الجزائرية -

وذلك في إطار البحث العلمي، ولهذا الغرض يرجى من الزملاء الكرام طلبة الدكتوراه في مختلف الجامعات الجزائرية، الاجابة على الاسئلة التالية، وذلك بوضع علامة(+) في الاجابة التي تراها مناسبة.

علما أنه سيتمعامل مع إجاباتكم بكل أمانة وسرية وستعرض بشكل بيانات احصائية عامة بشكل اعداد تكرارات ونسب مئوية من اجل التحقق من فرضيات الدراسة.

1- الجنس: ذكر أنثى

2- الجامعة التي تدرس فيها:.....

3- في اي سنة مسجل: الاولى لثانية لثالثة الرابعة مسمة

4- هل انت من اخترت موضوع أطروحة بحثك في الدكتوراه؟

نعم لا

5- إذا كانت الاجابة بنعم

فهل هناك دوافع ذاتية حفزتك على اختيار الموضوع؟

نعم لا

..... إذا كان نعم اذكرها.....

6- ام هناك دوافع موضوعية

نعم لا

..... إذا كان نعم اذكرها.....

7- اذا انت لم تختّر موضوع اطروحتك فمن دفع بك لاختيار موضوع اطروحتك

المشرف

فريق التكوين

ادارة القسم

8- ماهي المقاييس التي وجب مراعاتها للاختيار الانسب لموضوع الأطروحة؟ رتبها حسب الاولوية التي تراها مناسبة من 1 الى 5.

- أهمية الموضوع بالنسبة للباحث

- اهمية الموضوع من حيث انه يصنع الحدث

- امكانية اجراء البحث او قابلية انجازه

- التطرق السابق للموضوع

- توفر المعلومات بخصوصه

شكرا على تعاونكم.